Abhat Journal, Volume. 17, Issue. 1, March 2025

Abhat Journal, Faculty of Arts, Sirte University مجلة أبحاث بكلية الآداب جامعة سرت
Source Homepage: http://journal.su.edu.ly/index.php/ABHAT/index
DOI: https://doi.org/ 10.37375/aj.v17i1.3232

استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدي طلاب كلية الآداب من وجهة نظرهم: دراسة ميدانية على طلاب كلية الآداب جامعة سرت

أ. سعاد خلف الله عبد الرحمن
souad.khalafalla@su.edu.ly
كلية التربية/ جامعة سرت/ ليبيا

الملخّص

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلاب كلية الآداب جامعة سرت، وكيفية الاستفادة منها في التحصيل العلمي، كما هدفت إلى معرفة أهم وسائل التواصل الاجتماعي التي يستخدمها طلاب كلية الآداب وأثرها في التحصيل العلمي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي بطريقة المسح الاجتماعي بالعينة التي بلغ عددها (147)، وتمّ سحبها بطريقة العينة العشوائية البسيطة، وكانت أداة الدراسة الاستبيان، وتوصّلت الدراسة إلى بعض النتائج من أبرزها الأثر السلبي لمواقع التواصل الاجتماعي ضياع الوقت المخصص للدراسة نتيجة كثرة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، كما أكّدت الغالبية العظمى لعينة الدراسة أنّ الأثر الإيجابي لمواقع التواصل الاجتماعي هي المساعدة في إنجاز البحوث العلمية وزيادة الرصيد المعرفي لديهم، وزيادة مهارات التفكير والحوار والمناقشة، وكانت أهم المواقع المستخدمة من قِبل طلاب كلية الآداب كانت الفيس بوك اليوتيوب والتلغرام.

الكلمات المفتاحية:

مواقع التواصل الاجتماعي، التحصيل العلمي، طلاب كلية الآداب، جامعة سرت.

The Social Networking Sites Using and Its Relationship to Academic Achievement of Students from Their Point of View: A Field Study on Students of the Faculty of Arts, Sirte University

Souad Abdel-Rahman
souad.khalafalla@su.edu.ly
Faculty of Education/ Sirte University/ Libya

Abstract:

The study aimed to know the extent of the use of social media by students of the Faculty of Arts, Sirte University, and how to benefit from them in academic achievement. It also aimed to know the most important social media used by students of the Faculty of Arts and their impact on academic achievement. The study used the descriptive approach using the social survey method with a sample of (147) that was drawn using a simple random sample method. The study tool was the questionnaire. The study reached some results, the most prominent of which is the negative impact of social media sites and the loss of time allocated for study due to the frequent use of social media sites. The vast majority of the study sample confirmed that the positive impact of social media sites is helping to complete scientific research and increase their knowledge base, and increase thinking, dialogue and discussion skills. The most important sites used by students of the Faculty of Arts were Facebook, YouTube and Telegram.

Keywords:

social media, sirte university, faculty of arts, academic achievement.

المقدمة:

أحدثت التطورات التكنولوجية والتقدم العلمي والتكنولوجي الواسع في تقدم البشرية وتطورها في كافة مجالات الحياة، حيث انتشرت شبكة الإنترنت في أرجاء الأرض كافة، فكان لها دور في تقارب المجتمعات وتبادل الآراء والرغبات حتى نقلتنا إلى جيل الانفجار المعرفي وتدفق المعلومات، وخاصة مع ظهور مواقع التواصل الاجتماعية والإلكترونية المختلفة والتي كان من أشهرها ولازال موقع (الفيس بوك والتويتر واليوتيوب) الذي غيّر شكل الإعلام ومضمونه، ومكّن مستخدميه من تبادل المعلومات فيما بينهم، وأتاح الفرصة للأصدقاء والأصحاب من الوصول لبعضهم البعض، بمعنى آخر حوّل العالم إلى قرية صغيرة بات أفراده يعلمون ما يحدث في الجهات الأربع من أحداث فور وقوعها، ولابد من الإشارة إلى أنّ التطور الحاصل في المجال التعليمي كان من أهم التطورات حيث أسهمت في تغيير طرائقه ووسائله التعليمية، بالإضافة لأهدافه السامية، ولكنّ هذا يتطلب معرفة في كيفية التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي؛ لتحقيق الإيجابية الممكنة منها في هذا المجال، وفي المقابل فإنّ انتشار مواقع التواصل الاجتماعي سيف ذو حدين فمع جميع إيجابياته إلّا أنّه يؤدي إلى هدرهم لأوقاتهم الثمينة في أمور مثل هذه فهم يعيشون في سيل من التدفق الإعلامي الذي يسحبهم ويؤدي بهم إلى الهاوية، إذا لم يتم وضع حدود وضوابط للتعامل مع هذه المواقع إضافة إلى نشر الوعي الكافي لإرشادهم للطريق الصحيح، فغياب الرقيب عن مواقع التواصل الاجتماعي أدى إلى فتح المجال أمام الطالب الجامعي تحديدًا في اعتماد هذه الوسائل لمنهج حياة يومي لا يُمكن التخلي عنه والذي يُضعف المستوى الدراسي لهم، كونها تأخذ الكثير من الوقت في اليوم. وممّا سبق تَمّ دراسة الموضوع للتعرّف على أثر هذه المواقع علي الطالب الجامعي.

إشكاليـة الدراســـة:

تبرز مشكلة الدراسة في الانفجار المعرفي الكبير عبر المواقع الإلكترونية وعلى عدد المستخدمين الآخذ بالازدياد، إذ لم يَعدْ يقتصر على الدول المتطورة إذ يزداد عدد المستخدمين العرب يومًا بعد يوم، وهناك العديد من الدراسات التي أجريت حول الموضوع، ومن بينها دراسة (عبد الله، 2012)، والتي أكّدت ارتفاع عدد مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي الرئيسة على شبكة الإنترنت (فيس بوك، تويتر)، حيث سجل مؤخرًا 70.3 مليون مستخدم عربي، وبحسب الدراسة فإنّ أكثر أطفال المرحلة السنية من عمر (12-17) لهم صفحات إلكترونية ومقاطع فيديو، ومدونات إلكترونية، ومواقع على شبكات التواصل الاجتماعي، ويصل عدد الساعات التي يقضيها الطلاب أمام الأجهزة الإلكترونية ومواقع التواصل إلى ثماني ساعات في اليوم (عبد الله، 2012، ص19)، ويكون هذا سببًا في تدني مستوى تحصيلهم الدراسي حسب استخدامهم لها، وبالتالي تركّز الدراسة على أثر مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل العلمي لطلاب الجامعة كلية الآداب جامعة سرت، ومن هنا تبرز مشكلة الدراسة في الإجابة عن التساؤل الآتي: ما أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي لطلاب كلية الآداب بجامعة سرت ؟

أهداف الدراسة:

- التعرّف على مدى استخدام طلاب كلية الآداب لمواقع التواصل الاجتماعي.
- الكشف عن مجالات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في التحصيل العلمي.
- الكشف عن أثر استخدام طلاب كلية الآداب لمواقع التواصل الاجتماعي على تحصيلهم العلمي.
- إلقاء الضوء على أهم مواقع التواصل الاجتماعي التي يستخدمها طلاب كلية الآداب بجامعة سرت.

الأهمية النظرية والتطبيقية للدراسة:

- فتح المجال أمام الباحثين للتعرّف أكثر على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في ليبيا وعلاقتها بالتحصيل الدراسي للشباب الجامعي.
- ندرة الدراسات المحلية حول أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي للشباب الجامعي.
- تفيد هذه الدراسة متخذي القرار للتأكيد على ضرورة التركيز على الآثار الإيجابية نحو استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية.
- تساعد هذه الدراسة في تسليط الضوء على ظاهرة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من أجل الإسهام في توجيه الطلاب وإرشادهم ومساعدتهم في رفع مستوى تحصيلهم الدراسي.

تساؤلات الدراسة:

– كيف يؤثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل العلمي سلبًا من وجهة نظر المبحُوثين؟

– كيف يؤثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل العلمي إيجابًا من وجهة نظر المبحُوثين؟

– ما هو آثر مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل العلمي من وجهة نظر المبحُوثين؟

– ما هي أهم مواقع التواصل الاجتماعي التي يستخدمها طلاب كلية الآداب بجامعة سرت؟ وكيف يتم الاستفادة منها في الحصول على المعلومات من وجهة نظر المبحُوثين؟

مفاهيم الدراسة:

أولًا: مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي:

– مواقع التواصل الاجتماعي اصطلاحًا: هي منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء مواقع خاصة به، ومن ثَمّ ربطه بنظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها أو مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية. (راضي، 2003، ص24)

– كما تعرّف بأنّها: عبارة عن مواقع مرتبطة بشبكة الإنترنت تسهّل الحياة الاجتماعية لمستخدميها، وتسهّل الوصول للمعلومة، وكذلك الاتصال والتواصل مع الآخرين في أي وقت (الدليمي، 2011، 138)

– التَّعريف الإجرائي لمواقع التواصل الاجتماعي: تُعرّف مواقع التواصل الاجتماعي بأنّها عبارة عن تكنولوجيا تستخدم عبر شبكة الإنترنت، وهي عبارة عن مجموعة متنوعة من التطبيقات تسمح لمستخدمها بسهولة التواصل الفوري مع الآخرين والتعامل معهم، ومشاركة الصور ومقاطع الفيديو وذلك باستعمال أنواع متعددة من الأجهزة مثل الحاسوب، والهاتف الذكي.

ثانيًا: مفهوم التحصيل الأكاديمي:

– التحصيل الأكاديمي اصطلاحًا: هو مستوى محدد من الإنجاز والكفاءة أو الأداء في العمل الجامعي يُجرى من قِبل المعلمين بواسطة الاختبارات المقننة. (بن لادن، 2001، ص210).

– كما يعرّف بأنّه هو مجموع النقاط أو المعدلات التي حصل عليها الطلاب نتيجة الجهد المبذول طوال الفترة الدراسية بواسطة الاختبارات الفصلية. (جاسم، 2008، ص268).

– التعريف الإجرائي للتحصيل الأكاديمي: هو الدرجة التي سوف يحصل عليها الطالب في الجامعة في الاختبارات التي يُعِدّها الأساتذة بعد الانتهاء من التدريس لمعرفة درجة كل طالب، أو التحصيل الدراسي لكل طالب في مادة معينة.

ثالثًا: مفهوم الطالب الجامعي:

– الطالب الجامعي اصطلاحًا: هو الشخص الذي سمح له مستواه العلمي بالانتقال من المرحلة الثانوية بشقيّها العام والتقني إلى الجامعة بهدف تطوير قدراته واستعداداته الشخصية من جميع جوانبه جسمًا وعقلاً وفكرًا وخلقًا، والوصول إلى مستوى يؤهله لأنْ يخدم مجتمعه. (مانع، 2003، ص21)

– التعريف الإجرائي للطالب الجامعي: هو عنصر مهم في الجامعة باعتباره محور العملية التعليمية والتربوية، وهو كل فرد مسجل في الجامعة بعد حصوله على شهادة البكالوريا، ويتلقى دروسًا ومحاضرات في مختلف المعلومات والمعارف من أجل تحقيق رغبته في الحصول على شهادة جامعية.

الدراسات السابقة:

– دراسة أطبيقة عبد الله وحامد مصباح، دليلة (2017) الآثار الاجتماعية لمواقع التواصل الاجتماعي على طلاب الجامعات الليبية، دراسة ميدانية على طلاب كلية الآداب جامعة سرت. هدفت الدراسة للتعرّف على الآثار الاجتماعية لمواقع التواصل الاجتماعي على طلاب كلية الآداب بجامعة سرت. واستخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي بطريقة المسح الاجتماعي عن طريق العينة التي بلغ عددها (321) طالبًا وطالبة من كلية الآداب، وتمثّلت أداة الدراسة في الاستبيان. وتوصّلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها أنّ الطالبات أكثر استخدامًا لمواقع التواصل الاجتماعي بنسبة 69.4%، وأنّ الطالبات أكثر استخدامًا لتطبيق الفيس بوك بنسبة 87% من الطلاب. كما أنّ طلاب كلية الآداب يتفقون على أنّ مواقع التواصل الاجتماعي تُساهم في سهولة الحصول على المراجع العلمية.

– دراسة: البط منير، (2019) آثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي فيسبوك على التحصيل الدراسي، دراسة مسحية على طلبة الإعلام والاتصال. هدفت الدراسة للتعرّف على آثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي لطلبة قسم الإعلام والاتصال الذين لديهم حساب فيسبوك. واستخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي بطريقة المسح الاجتماعي، بواسطة العينة التي

بلغ عددها (70) طالبًا، تَمّ اختيارهم بطريقة عمدية ممن لديهم حساب على الفيس بوك، وتمثّلت أداة الدراسة في الاستبيان. وتوصّلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

– أنّ الفيس بوك له أثر إيجابي متوسط في التحصيل الدراسي لطلبة الإعلام والاتصال.

– أنّ للفيس بوك أثر سلبي كبير على التحصيل الدراسي للطلبة الجامعيين.

– أنّ طلبة الجامعة يفضلون استخدام الفيس بوك لهدف اجتماعي وتثقيفي وليس لهدف تعليمي.

– دراسة: النابلسي هناء (2021) مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على الشباب الجامعي، دراسة على عينة من طلبة الجامعات الأردنية. هدفت الدراسة للتعرّف على آثر مواقع التواصل الاجتماعي على الشباب الجامعي. واستخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي بطريقة المسح الاجتماعي بواسطة العينة، التي بلغ عددها (371) طالبًا، وتمثّلت أداة الدراسة في الاستبيان. وتوصّلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

– عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لأثر مواقع التواصل الاجتماعي على الشباب الجامعي اجتماعيًا وفقًا للنوع الاجتماعي ونوع الجامعة.

– تبيّن وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعًا لمتغير العمر.

– دراسة: القريو سالم عمر خديجة (2022) أثر مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي لدى الشباب الجامعي. هدفت الدراسة إلى معرفة آثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي للشباب الجامعي من طلبة كلية التربية زوارة قسم الخدمة الاجتماعية. واتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي القائم على المسح الاجتماعي نظرًا لملائمته لأغراض الدراسة، التي أجريت بتوزيع استمارة استبيان على عينة مكوّنة من (50) طالبًا وطالبة، تَمّ اختيارهم بطريقة قصدية، وأعدت الباحثة استمارة تتكوّن من 26 سؤالًا تَمّ التأكّد من صدق الأداة وثباتها، واستخدمت الباحثة برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS من أجل معالجة البيانات. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

– أنّ مواقع التواصل الاجتماعي لها أثر كبير في التحصيل الدراسي للشباب الجامعي.

– مواقع التواصل لها أثر إيجابي متوسط في التحصيل الدراسي للشباب الجامعي.

– أكّد غالبية أفراد عينة الدراسة أنّ مواقع التواصل الاجتماعي لها أثر سلبي كبير في التحصيل الدراسي للشباب الجامعي.

– أنّ الشباب الجامعي يفضّلون استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بهدف اجتماعي وتثقيفي.

مكانة الدراسة الحالية بين الدراسات السابقة:

من حيث الهدف أوجه الشبه: اتفقت غالبية الدراسات السابقة على هدف واحد وهو التعرّف على آثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي لطلبة الجامعات وهو ما يتفق مع هدف الدراسة الحالية.

أوجه الاختلاف: اختلفت الدراسة الحالية عن دراسة البط منير التي هدفت إلى التعرّف على آثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي لطلبة قسم الإعلام والاتصال الذين لديهم حساب فيس بوك، في حين تركّز الدراسة الحالية على التعرّف على آثر مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي لطلاب الجامعة سواء يستخدمون الفيس بوك أو مواقع تواصل أخرى.

من حيث الإجراءات المنهجية: اتفقت غالبية الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في استخدام المنهج الوصفي التحليلي، كما اعتمدت غالبية هذه الدراسات على العينة العشوائية البسيطة، أمّا بالنسبة لمجتمع الدراسة فاتفقت جميع الدراسات مع الدراسة الحالية في كونها طبقت على المرحلة الجامعية، كما استخدمت غالبية الدراسات السابقة أداة الاستبيان في جمع المعلومات والبيانات، واختلفت هذه الدراسة عن دراسة البط منير والقريو سالم عمر خديجة في كونها اعتمدت علي العينة العمدية بينما تستخدم الدراسة الحالية العينة العشوائية البسيطة.

من حيث البيئة التي طُبقت فيها الدراسة أوجه الشبه: هناك دراسة واحدة طُبقت على مجتمع مدينة سرت، وهي دراسة عبد الله أطبيقة ودليلة حامد مصباح، التي أجريت على عينة من الطلاب الجامعيين داخل مدينة سرت.

أوجه الاختلاف: طُبقت غالبية الدراسات السابقة على مجتمعات أخرى، وهي الجزائر، الأردن، ومدينة زوارة ومن حيث المجال الزمني الذي أُجريت به الدراسات السابقة، فأقدمها كان 2017 وأحدثها

2021-2022، في حين تُطبق الدراسة الحالية في سنة 2024-2025.

الإطار النظري للدراسة:

أولًا: أهمية مواقع التواصل الاجتماعي:

1. تمكّن المستخدم من التعرّف على مشتركين وأعضاء آخرين تجمع بينهم اهتمامات ومصالح واحدة، وبالتالي تعزز من قدرته على تحقيق مصالحه وغاياته.

2. تمكّن المستخدم من التواصل مع أكثر من عضو آخر في نفس الوقت.

3. تمكّن المستخدم من التعبير عن رأيه بحرية وتبادل الخبرات مع الآخرين.

ثانيًا: إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي:

مواقع التواصل الاجتماعي مثلها مثل أشياء كثيرة لها إيجابيات يمكن إيجازها فيما يأتي:

- إتاحة هذه الشبكة لمستخدميها تبادل الخبرات والاهتمامات والآراء فيما بينهم، وإطلاق إبداعهم ومواهبهم الكامنة، حيث أصبحت هذه الشبكات تمثّل النوافذ التي يطل الشباب منها على العالم الخارجي.
- أصبحت الشبكات الاجتماعية وسيلة أخبار مهمة لأحداث بعينها خاصة الأحداث السياسية ومُجرياتها.
- الشبكات الاجتماعية اليوم أصبحت وسيلة يمكن منها استطلاع آراء فئات مجتمعية معينة، مثل استطلاع آراء الشباب عبر الفيس بوك وتويتر وغيرها. (بوقلول وبوحملة، 2015، ص16.15).

ثالثًا: سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي:

من أهم سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي غياب المسؤولية الاجتماعية والضبط الاجتماعي اللذان يُعدّان من أهم مقومات السلوك الاجتماعي، والتي تؤدي إلى:

- نشر الإشاعات والمبالغة في نقل الأحداث.
- النقاشات التي تبتعد عن الاحترام المتبادل وتقبل الرأي الآخر.
- إضاعة الوقت في التنقل بين الصفحات والملفات دون فائدة.
- عزل الشباب والمراهقين عن واقعهم الأسري وعن مشاركتهم في الفعاليات التي يقيمها المجتمع.
- ظهور لغة جديدة بين الشباب من شأنها إضعاف لغتنا العربية وإضاعة هويتها.
- انعدام الخصوصية التي تؤدي إلى أضرار معنوية ونفسية ومادية (الشاعر، 2015، ص16)

رابعًا: تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الأكاديمي:

ا) التأثيرات الإيجابية لمواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الأكاديمي:

- التشجيع على إبداء الرأي دون خوف أو عقاب أو تسلط وهذا يُعدّ أكبر المحفزات على الإبداع والاجتهاد.
- تحقيق الراحة النفسية وذلك عبر التسلية والترفيه.
- تبادل المعلومات والأخبار والتعرّف على ثقافات مختلف الشعوب.
- تعزيز مهارات التواصل مع الغير وأساليب الحوار بفضل الاحتكاك مع مختلف الديانات والأجناس.
- تُعدّ مواقع التواصل الاجتماعي فرصة ذهبية لإعادة الصداقات مع الأقارب أو الزملاء الذين اختفت أخبارهم عنك بسبب العمل أو بُعد المسافات.
- تُعدّ هذه المواقع وسيلة أخبار مهمة، سواء أخبار رياضية، أو ثقافية، أو دينية، أو سياسية، أو علمية (العريشي وعبد الرحمن، 2015، ص19).

ب) التأثيرات السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الأكاديمي:

- التقليل من مهارات التفاعل والتواصل الشخصي.
- إضاعة الوقت.
- الإدمان على مواقع التواصل مما يسبب الكسل وعدم الرغبة في فعل شيء، مثل: العمل، الرياضة (المقدادي، 2013، ص24).

خامسًا: نظريّة الاتصال الثقافي:

تُعدّ الباحثة مارغريت ميد من أهم روّاد هذه النظريّة، التي أجرت دراسة عن تأثُّر الهنود الحمر بثقافة المستعمرين البيض، حيث عاش مجتمع الهنود الحمر صراع شديد بين الثقافة الجديدة والثقافة التقليديّة، ويعزّز نمو الثقافة ويجددها بتبادل الأفكار وتشجيع الإبداع، ويؤمّن التراكم أو تواصل البناء الثقافي، ويتيح تأصيل ما هو جديد ومبتكر، تأكيداً للتناسق الثقافي، ومن النمو والتجدُّد والتأصيل تتمكَّن الثقافة من مقاومة عوامل الفناء والزوال، وتتنافى قدرتها على البناء والاستمرار، باحتفاظها بالقدرة على الإيفاء باحتياجات أهلها، ومن ثَمّ يعود الاتصال الثقافي بفوائد عديدة من أهمها أنَّه يعزّز المشترك الثقافي بين الأطراف المشاركة، وتقارب المجتمعات الإنسانيّة، كما يمكن

القول إنَّ الاتصال الثقافي عمليَّة حضاريَّة متكاملة تفتح العقول والنفوس على آفاق جديدة وإمكانات حديثة، ومن ثَمّ فهو وسيلة استيعاب منجزات الآخرين، والتعرُّف على ثرواتهم المعرفيَّة وإمكاناتهم الثقافيَّة والعلمية ومن أهم فوائد الاتصال الثقافي: إنَّه يساعد على تحقيق التلاقي الفكري والحضاري، الأمر الذي يقود إلى الارتقاء بالتفكير ويجعله قادر على التفاعل مع مقومات اجتماعية ثقافيَّة وحضاريَّة مغايرة، ومن ثَمّ فالاتصال الثقافي المتكافئ يعني الاتصال التبادلي والتفاعلي بين مرسل ومتلقِّي، القائم على نقل أو إرسال أو استقبال مضمون رسالة ما (أفكار- آراء- معارف- مواقف وتصورات وقيم ورموز معينة) وذلك عبر وسائل أو وسائط وآليَّات خاصة، كالصوت والصورة والكتابة ... إلخ. وسواء كان طرف هذا الاتصال أفراداً أو جماعات أو مجتمعات، ومضمون المرسل واعيًا ومقصودًا ومعلنًا، أو كان ضمنيًا غير مقصود، وساعدت ثورة الاتصالات الإلكترونيَّة الحديثة من إمكان الاتصال، بكل ثقافات العالم بغير عناء. وهذا الاحتكاك بين الثقافات، وما يترتَّب عليه من استعارات وتأثيرات متبادلة، هو مصدر غنى وثراء لكل ثقافة منها على حدة؛ ويعني ذلك أنَّ الاتصال الثقافي "هو اتصال ثقافة أو حضارة بثقافة أخرى، أو بيئة ثقافيَّة بأخرى بغض النظر عن مستوى الثقافة أو درجة التطوُّر الحضاري للمتصل، وبالتالي الاتصال هو التقاء بين مجموعة من الأفراد والجماعات والمجتمعات؛ وذلك بهدف مشاركتهم في تبادل المعلومات والأفكار والآراء والاتجاهات والتعاون في وجوه الحياة كافة، لذلك عُدَّ الاتصال وسيلة تستخدم أساسًا لتبادل المعلومات بين طرفين أو أكثر بحيث يكون الجميع المشاركين فيه (حسن، 2017، ص115)

وتعقيباً على ما سبق تعزِّز هذه النظريَّة موضوع الدراسة في كون الاتصال بين الشعوب والمجتمعات والأفراد عن طريق وسائل الاتصال الثقافي التي من أهمها الإنترنت من أهم طرق الاتصال الثقافي والحصول على المعلومات وإثراء الثقافات وخاصة لدي الطالب الجامعي، لأنَّه يفتح مجالات جديدة للتفكير والحصول علي المراجع والمعلومات المطلوبة في التحصيل الجامعي.

منهج الدراسة وأداة جمع البيانات: اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي بطريقة المسح الاجتماعي بواسطة العينة العشوائية البسيطة، وذلك عن طريق استمارة استبيان مقنَّنة احتوت على عدد من الأسئلة والمتغيرات التي تغطِّي أهداف وتساؤلات الدراسة.

اختبار صدق وثبات الأداة: بعد الانتهاء من تصميم الاستمارة وتضمينها أهداف وتساؤلات الدراسة التي بلغت (5) فقرات، غطَّت الفقرة الأولى البيانات الأوليَّة النوع والعمر والتخصص ومكان الإقامة، وغطَّت الفقرة الثانية البيانات التي تتعلَّق بالآثار الإيجابية لمواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل العلمي لدى طلاب كلية الآداب، بينما غطَّى المحور الثالث بيانات تتعلَّق بالآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل العلمي لدى طلاب كلية الآداب، في حين غطَّى المحور الرابع بيانات تتعلق بالعلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وبين التحصيل العلمي لدى طلاب كلية الآداب، وأخيراً تضمن المحور الخامس بيانات تتعلق بأهم مواقع التواصل الاجتماعي التي يستخدمها طلاب كلية الآداب جامعة سرت، وللتأكُّد من صلاحيَّة الاستمارة للتطبيق وتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بعرضها على مجموعة الأساتذة المختصين، حيث أجرت الباحثة التعديلات التي اقترحها المحكمون.

بعد الانتهاء من تصميم الاستبيان تمَّ قياس ثبات عن طريق توزيع عدد (15) استمارة على طلاب كلية الآداب، وبعد فترة أسبوعين تمَّ توزيع الاستبيان على المجموعة نفسها، وجاءت الإجابات ثابتة بدرجة عالية ممَّا يؤكِّد صلاحيَّة الأداة.

مجتمع الدراسة: تمثَّل مجتمع الدراسة في طلاب كلية الآداب بجامعة سرت لسنة: 2024- 2025 والبالغ عددهم (1477) طالب وطالبة.

عينة الدراسة: بلغ حجم العينة (147) مفردة وتمَّ سحبها بأسلوب العينة العشوائيَّة البسيطة.

فقد تمَّ اختيار حجم العينة بناءً على المعادلة الآتية:

$$\text{حجم العينة} = \frac{\text{حجم المجتمع الأصلي} \times \text{نسبة التمثيل}}{100}$$

$$\frac{10 \times 1477}{100} = 147 \text{ طالباً}$$

حدود الدراسة:

- الحدود الزمنيَّة: العام الجامعي 2024- 2025.
- الحدود الجغرافيَّة: تشمل جامعة سرت كليَّة الآداب.

– الحدود البشريَّة: تمثَّلت في طلاب كليَّة الآداب جامعة سرت للعام الجامعي2024-2025 البالغ عددهم 1477 طالب.

أساليب تحليل البيانات وتفسيرها:

– الأسلوب الكمي: قامت الباحثة بتحليل الجداول البسيطة من التوزيع التكراري والنسب المئوية التي تعكس الاستجابات الواردة في الاستبيان.

– الأسلوب الكيفي: قامت الباحثة بتفسير البيانات الكمية في ضوء نتائج الدراسات السابقة، وتَمّت الاستعانة بالبيانات الكيفية التي تَمّ جمعها من الميدان والواقع وتعميمها في ضوء ما توصّلت إليه من نتائج عن طريق عينة الدراسة، ومحاولة تفسيرها في سياق أعم وأشمل، وذلك يرجع لخصوصية طلاب الجامعة بمدينة سرت وضواحيها.

الخصائص الاجتماعية والثقافية لعينة الدراسة: تؤثر خصائص عينة الدراسة على استجابات المبحوثين وذلك أنّ استجابات الذكور يمكن أنْ تختلف عن استجابات الإناث، كما يؤثر العمر والتخصص ومكان الإقامة على استجابات العينة. وتُعرض هنا خصائص العينة حتى يُتعرّف منها على طبيعة مجتمع الدراسة من حيث الجنس، والعمر، ومكان الإقامة، والتخصص.

الجدول (1) توزيع أفراد العينة حسب الجنس

النوع	التكرار	النسبة
ذكر	2	%1.4
أنثى	145	%98.6
المجموع	147	%100

يتبيَّن من الجدول أنَّ أغلب أفراد عيّنة الدراسة من طلبة وطالبات كلية الآداب جامعة سرت من الإناث بنسبة 98.6%، بينما كانت نسبة الذكور 1.4%، وهذا يدل على أن نسبة الطلبة الإناث في كلية الآداب جامعة سرت أكثر من الذكور.

الجدول (2) توزيع أفراد العيّنة حسب الفئة العمريَّة

الفئة العمريَّة	التكرار	النسبة
من 19 سنة إلى 21 سنة	60	%40.8
من 22 سنة إلى 24 سنة	70	%47.6
من 25 سنة إلى 27 سنة	17	%11.6
المجموع	147	%100

يتبيَّن من الجدول أنَّ أغلب مفردات عيّنة الدراسة من الفئة العمريَّة (22 إلى 24 سنة) وبلغت النسبة 47.6%، ثم يليها الفئة العمرية (من 19 إلى 21 سنة) وبلغت النسبة 40.8%، وجاء في المرتبة الأخيرة من فئة (25 إلى 27 سنة) وبنسبة 11.6%، مما يدل تنوع الفئة العمرية لعينة الدراسة.

الجدول (3) توزيع أفراد العيّنة حسب مكان الإقامة

متغير	التكرار	النسبة
سرت المدينة	69	%46.9
الضواحي	78	%53.1
المجموع	147	%100

يتضح من الجدول أنّ أغلب مفردات عينة الدراسة من طلبة وطالبات كلية الآداب جامعة سرت يُقيمون بضواحي مدينة سرت من مناطق الثلاثين وأبو هادي والغربيات والسواوة وغيرها من ضواحي مدينة سرت، حيث كانت النسبة 53.1%، ويليها سكان مدينة سرت وبلغت النسبة 46.9%.

الجدول (4) توزيع أفراد العيّنة حسب التخصص

المتغير	التكرار	النسبة
الدراسات الإسلامية	24	%16.3
اللغة العربية	17	%11.6
اللغة الإنجليزيَّة	6	%4.1
التاريخ	16	%10.9
الجغرافيا	15	%10.2
الإعلام	13	%8.8
المكتبات والمعلومات	16	%10.9
الفلسفة	4	%2.7
علم الاجتماع	36	%24.5
المجموع	147	%100

يتبيَّن من الجدول أنَّ أغلب أفراد عيّنة الدراسة من طلبة وطالبات كلية الآداب من تخصص علم الاجتماع بنسبة مئوية 24.5%، ثم يأتي في المرتبة الثانية تخصص الدراسات الإسلامية بنسبة 16.3%، وبالمرتبة الثالثة تخصص اللغة العربية وكانت النسبة 11.6%، ثم التخصصين (التاريخ والمكتبات والمعلومات) وكانت النسبة 10.9%، لكل منها، وبالمرتبة الخامسة تخصص الجغرافيا بنسبة 10.2%، وبالمرتبة السادسة قسم الإعلام بنسبة 8.8%، وبالمرتبة السابعة تخصص اللغة الإنجليزيَّة بنسبة 4.1%، وأخيراً جاء قسم الفلسفة بأقل نسبة وبلغت 2.7%، ومن النسب يتضح تنوع عينة الدراسة حيث جاءت من تخصصات مختلفة.

التعليق على النتائج المتعلقة بالتساؤل الأول من تساؤلات الدراسة:

– كيف يؤثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل العلمي سلبًا؟

الجدول (5) توزيع أفراد العينة حسب الأثر السلبي لمواقع التواصل الاجتماعي في مستوى التحصيل الدراسي

أثّرت مواقع وشبكات التواصل الاجتماعي في مستوى التحصيل الدراسي سلبًا	التكرار	النسبة المئويّة
نعم	80	%54.4
لا	67	%45.6
المجموع	147	%100

يتضح من الجدول أنّ غالبية أفراد العينة بنسبة 54.4%، أكّدوا أنّ مواقع التواصل الاجتماعي أثّرت سلبًا في مستوى التحصيل الدراسي، في حين نفى 45.6% من أفراد العينة ذلك، وتُجيب هذه النسب على التساؤل الأول من تساؤلات الدراسة كيف يؤثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل العلمي سلبًا، وتدُل هذه النتيجة أنّ الإنفاق الزمني الزائد على وسائل التواصل الاجتماعي سبب تشتت الانتباه وضياع الوقت بدل من الاستفادة منه في الدراسة والتعلم وتتفق هذه النتيجة مع دراسة القريو سالم عمر خديجة التي أكّدت أنّ مواقع التواصل الاجتماعي تؤثر سلبًا في التحصيل العلمي.

الجدول (6) توزيع أفراد العينة حسب ضياع الوقت نتيجة لكثرة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

ضياع الوقت في الدراسة نتيجة كثرة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	التكرار	النسبة المئويّة
نعم	115	%78.2
لا	32	%21.8
المجموع	147	%100

يتبيّن من الجدول أنّ معظم أفراد عينة الدراسة بنسبة 78.2% أكّدوا أنّ كثرة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي تسبب ضياع وقت الدراسة، في حين نفى 21.8% من أفراد العينة ذلك، وتحقق هذه النسب الهدف الثالث من أهداف الدراسة وهو الكشف عن أثر استخدام طلاب كلية الآداب لمواقع التواصل الاجتماعي على تحصيلهم العلمي. حيث اتضح أنّ استخدام منصات وسائل التواصل الاجتماعي من قِبل الطالب في الجامعات يؤدي إلى نتائج سلبية.

الجدول (7) توزيع أفراد العينة حسب نشر مواقع التواصل الاجتماعي لمفاهيم ومصطلحات علمية خاطئة

مواقع التواصل الاجتماعي تنشر مفاهيم ومصطلحات علمية خاطئة	التكرار	النسبة المئويّة
نعم	49	%33.3
لا	98	%66.7
المجموع	147	%100

من الجدول يتضح أنّ غالبية أفراد عينة الدراسة بنسبة 66.7%، أكدوا أنّ مواقع التواصل الاجتماعي لا تنشر مفاهيم ومصطلحات علمية خاطئة، في حين أكّد 33.3% من أفراد العينة ذلك، وتُجيب هذه النسب على التساؤل الأول من تساؤلات الدراسة كيف يؤثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل العلمي سلبًا.

الجدول (8) توزيع أفراد العينة حسب الأثر السلبي لمواقع التواصل الاجتماعي في إهمال المواد الدراسية

إهمال المواد الدراسية والضعف في إنجاز البحوث ناتج عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	التكرار	النسبة المئويّة
نعم	128	%87.1
لا	19	%12.9
المجموع	147	%100

يتبيّن من الجدول أنّ غالبية أفراد عينة الدراسة بنسبة 87.1% أكّدوا أنّ إهمال المواد الدراسية والضعف في إنجاز البحوث ناتج عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، بينما نفى 12.9% من أفراد العينة ذلك، وهذه النتيجة تُشير إلى أنّ هناك نسبة كبيرة من أفراد عينة الدراسة يرون أنّ إهمال المواد الدراسية والضعف في إنجاز البحوث يكون ناتجًا عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، بينما يمكن لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي بشكل مُفرط أنْ يؤثر سلبًا على التركيز والانخراط في الدراسة والأداء الأكاديمي كما تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة البط منير أنّ للفيس بوك أثر سلبي كبير على التحصيل الدراسي للطلبة الجامعيين.

التعليق على النتائج المتعلقة بالتساؤل الثاني من تساؤلات الدراسة:

– كيف يؤثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل العلمي إيجابًا؟

الجدول (9) توزيع أفراد العينة حسب الاستفادة من مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المهارات

استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يُنمي المهارات المختلفة لدى الطلاب مثل التفكير والحوار والمناقشة	التكرار	النسبة المئويَّة
نعم	135	%91.8
لا	12	%8.2
المجموع	147	%100

تبيّن من الجدول تأكيد أفراد عينة الدراسة على أنّ استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يُنمي مهارات المناقشة والحوار والتفكير وكانت بنسبة 91.8%، وهذا يعكس الدور الإيجابي الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي في تطوير مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي لدى الأفراد، ويمكن أنْ يكون لذلك تأثير إيجابي على التفكير النقدي والقدرة على التفاعل مع وجهات نظر مختلفة، في حين نفى 8.2% ذلك، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة اطبيقة عبد الله وحامد مصباح دليلة التي أكّدت أنّ استخدام وسائل التواصل الاجتماعي للمعرفة والتحصيل لها تأثير إيجابي على أداء الطالب.

الجدول (10) توزيع أفراد العينة حسب الاستفادة من مواقع التواصل الاجتماعي لأهداف علمية

كثرة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يتم لهدف علمي	التكرار	النسبة المئويَّة
نعم	47	%32
لا	100	%68
المجموع	147	%100

من الجدول تبيّن أنّ أفراد العينة لا يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي لأغراض علمية أو تعليمية وبلغت النسبة 68%، يمكن أنْ يكون ذلك دليلًا على أنّ الهدف من الاستخدام الرئيس لوسائل التواصل الاجتماعي هو الترفيه أو التواصل الاجتماعي بشكل عام بدلًا من الاستفادة العلمية، وبينما أكّد نسبة 32%، من أفراد عينة الدراسة أنّهم يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي لهدف علمي، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة البط منير التي أكّدت أنّ وسائل التواصل الاجتماعي يستخدمونها للتسلية والتواصل مع الآخرين وليس من أجل تناول المعلومات، مما يدل على عدم الاستفادة من مواقع التواصل الاجتماعي في التحصيل العلمي.

الجدول (11) توزيع أفراد العينة حسب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لرفع مستوى التحصيل الدراسي

استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يرفع مستوى التحصيل الدراسي للطلاب ويجعلهم على اطلاع بكل ما يخص التخصص الدراسي	التكرار	النسبة المئويَّة
نعم	19	%12.9
لا	128	%87.1
المجموع	147	%100

يتبيّن من الجدول أنّ غالبية عينة الدراسة بنسبة 87.1%، تأكّد أنّ استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لا يرفع من مستوى التحصيل الدراسي للطلاب، ولا يجعلهم على اطلاع بكل ما يخص التخصص الدراسي، بينما أكّد نسبة 12.9%، من أفراد عينة الدراسة أنّ استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يرفع مستوى التحصيل الدراسي للطلاب، ويجعلهم على اطلاع بكل ما يخص التخصص الدراسي، وتحقق هذه النتيجة الهدف الثالث للدراسة الكشف عن أثر استخدام طلاب كلية الآداب لمواقع التواصل الاجتماعي على تحصيلهم العلمي.

الجدول (12) توزيع أفراد العينة حسب الاستفادة من مواقع التواصل الاجتماعي في إنجاز البحوث

تساعد مواقع التواصل الاجتماعي في إنجاز البحوث العلمية وزيادة الرصيد المعرفي للطلاب	التكرار	النسبة المئويَّة
نعم	124	%84.4
لا	23	%15.6
المجموع	147	%100

من الجدول يتضح تأكيد أفراد عينة الدراسة وبنسبة 84.4%، أنّ مواقع التواصل الاجتماعي تُساعد في إنجاز البحوث العلمية وزيادة الرصيد المعرفي للطلاب، في حين نفى 15.6%، من أفراد عينة الدراسة ذلك، وهذه النتيجة تُشير إلى أنّ هناك نسبة كبيرة من أفراد عينة الدراسة يرون أنّ مواقع التواصل الاجتماعي تساعد في إنجاز البحوث العلمية وزيادة الرصيد المعرفي للطلاب، وبالتالي تؤكد هذه النسب على التأثير الإيجابي على قدرة الطلاب على البحث والتعلم من الاستفادة من الموارد والمعلومات المتاحة عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

التعليق على النتائج المتعلقة بالتساؤل الثالث من تساؤلات الدراسة:

– ما هو آثر مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي؟

الجدول (13) توزيع أفراد العينة حسب الاستفادة من مواقع التواصل الاجتماعي في الاتصال مع مراكز البحوث

تُوفر إمكانية الاتصال مع مراكز البحوث والمكتبات وتُساعد في الحصول على المعلومات	التكرار	النسبة المئويّة
نعم	140	%95.2
لا	7	%4.8
المجموع	147	%100

يتضح من الجدول أنّ الغالبية العظمى من أفراد عينة الدراسة وبنسبة 95.2% أكّدوا أنّ مواقع التواصل الاجتماعي تُوفر إمكانية الاتصال مع مراكز البحوث والمكتبات وتُساعد في الحصول على المعلومات، في حين نفى 4.8% من عينة الدراسة ذلك، وتُجيب هذه النسب على التساؤل الثاني من تساؤلات الدراسة كيف يؤثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل العلمي إيجابًا.

الجدول (14) توزيع أفراد العينة حسب الاستفادة من مواقع التواصل الاجتماعي في التحصيل العلمي

ارتفاع مستوى التحصيل الدراسي للطلاب نتيجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	التكرار	النسبة المئويّة
نعم	34	%23.1
لا	113	%76.9
المجموع	147	%100

تبيّن من الجدول أنّ أفراد عينة الدراسة وبنسبة 76.9%، أكّدوا أنّ مواقع التواصل الاجتماعي لا تُساهم في ارتفاع مستوى التحصيل الدراسي للطلاب، في حين نفى 23,1% من أفراد العينة ذلك، تُجيب هذه النسب على التساؤل الثاني من تساؤلات الدراسة كيف يؤثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل العلمي إيجاباً وتتفق هذه النتيجة مع دراسة القريو سالم عمر خديجة التي أكّدت أنّ استخدام وسائل التواصل الاجتماعي للمعرفة والتحصيل لها تأثير إيجابي على أداء الطالب.

الجدول (15) توزيع أفراد العينة حسب الاستفادة من مواقع التواصل الاجتماعي في المُشاركة في النشاطات العلمية

مواقع التواصل الاجتماعي تُحفز الطلاب على المُشاركة في النشاطات العلمية كالندوات والحوارات العلمية	التكرار	النسبة المئويّة
نعم	139	%94.6
لا	8	%5.4
المجموع	147	%100

تبيّن من الجدول أنّ غالبية أفراد عينة الدراسة وبنسبة 94.6% أكّدوا أنّ مواقع التواصل الاجتماعي تُحفز الطلاب على المشاركة في النشاطات العلمية كالندوات والحوارات العلمية، في حين نفي 5.4% من أفراد عينة الدراسة ذلك، وتؤكد هذه النتيجة فرض نظرية الاتصال الثقافي الذي يؤكد أنّ الاتصال هو التقاء بين مجموعة من الأفراد والجماعات والمجتمعات وذلك بهدف مشاركتهم في تبادل المعلومات والأفكار والآراء والاتجاهات والتعاون في كافة وجوه الحياة.

جدول (16) توزيع أفراد العينة حسب الاستفادة من مواقع التواصل الاجتماعي في الحصول على المراجع العلمية

تُساهم مواقع التواصل الاجتماعي في سهولة الحصول على المراجع العلمية للبحوث الأكاديمية	التكرار	النسبة المئويّة
نعم	128	%87.1
لا	19	%12.9
المجموع	147	%100

تبيّن من الجدول أنّ غالبية أفراد عينة الدراسة أكّدوا بنسبة 87.1%، أنّ مواقع التواصل الاجتماعي تُساهم في سهولة الحصول على المراجع العلمية للبحوث الأكاديمية، بينما نفى 12.9% من أفراد العينة ذلك، تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة اطبيقة عبد الله وحامد مصباح دليلة في أنّ طلاب كلية الآداب يتفقون أنّ مواقع التواصل الاجتماعي تُساهم في سهولة الحصول على المراجع العلمية.

مناقشة النتائج المتعلقة بالتساؤل الرابع من تساؤلات الدراسة:

ما هي أهم مواقع التواصل الاجتماعي التي يستخدمها طلاب كلية الآداب بجامعة سرت؟ وكيف يتم الاستفادة منها في الحصول على المعلومات؟

الجدول (17) توزيع أفراد العينة حسب مُتابعة أخر معلومات الجامعة من الفيس بوك

مُتابعة ما يستجد من معلومات في الجامعة عن طريق منصة (الفيس بوك)	التكرار	النسبة المئويّة
نعم	136	%92.5
لا	11	%7.5
المجموع	147	%100

من الجدول أكّد غالبية أفراد عينة الدراسة بنسبة 92.5%، أنّ طلاب كلية الآداب بجامعة سرت يُتابعون ما يستجد من معلومات في الجامعة عن طريق منصة الفيس بوك، في حين نفى 7.5% من أفراد عينة الدراسة ذلك، وتُجيب هذه النسب على التساؤل الثالث من تساؤلات الدراسة ما هي أهم مواقع التواصل الاجتماعي التي

يستخدمها طلاب كلية الآداب بجامعة سرت؟ وكيف يتم الاستفادة منها في الحصول على المعلومات كما تتفق مع دراسة اطبيقة عبد الله وحامد مصباح دليلة في أنّ الفيس بوك الأكثر استخداماً بين الطلبة.

الجدول (18) توزيع أفراد العينة حسب الاستفادة من اليوتيوب في الحصول على المعلومات

نشر المحاضرات والدروس على منصة (اليوتيوب) تُحفز الطلاب على الدراسة والحصول على المعلومات	التكرار	النسبة المئويّة
نعم	141	%95.9
لا	6	%4.1
المجموع	147	%100

تبيّن من الجدول أنّ معظم أفراد عينة الدراسة بنسبة 95.9%، أكّدوا أنّ نشر المحاضرات والدروس الجامعية على منصة اليوتيوب تُحفز الطلاب على الدراسة والحصول على المعلومات، بينما نفى 4.1% من أفراد العينة ذلك، تُحقق هذه النسب الهدف الرابع من أهداف الدراسة إلقاء الضوء على أهم مواقع التواصل الاجتماعي التي يستخدمها طلاب كلية الآداب بجامعة سرت.

الجدول (19) توزيع أفراد العينة حسب مُتابعة أنشطة الجامعة عن طريق الفيس بوك

مُتابعة أنشطة الجامعة عبر صفحتها على منصة (الفيس بوك)	التكرار	النسبة المئويّة
نعم	136	%92.5
لا	11	%7.5
المجموع	147	%100

من الجدول يتضح أنّ معظم أفراد العينة بنسبة 92.5%، أكّدوا أنّ طلاب كلية الآداب يُتابعون أنشطة الجامعة عبر صفحتها على الفيس بوك، بينما نفى 7.5% من أفراد العينة ذلك، وتُحقق هذه النسب الهدف الرابع من أهداف الدراسة إلقاء الضوء على أهم مواقع التواصل الاجتماعي التي يستخدمها طلاب كلية الآداب بجامعة سرت كما تؤكد هذه النسب نتائج دراسة البط منير في كون الفيس بوك له أثر كبير في التحصيل الدراسي لشباب الجامعة.

الجدول (20) توزيع أفراد العينة حسب الاستفادة من التلغرام في الحصول على المعلومات

استخدام منصة (التلغرام) يُمكّن الطالب من التواصل مع زملائه لمُناقشة الدروس والمحاضرات في مجال التخصص	التكرار	النسبة المئويّة
نعم	137	%93.2
لا	10	%6.8
المجموع	147	%100

يتضح من الجدول أنّ أفراد عينة الدراسة وبنسبة 93.2% أكّدوا أنّ منصة التلغرام تُمكّن الطالب من التواصل مع زملائه لمناقشة الدروس والمحاضرات في مجال التخصص في حين نفى 6.8% من عينة الدراسة ذلك، وهذه النتيجة تشير إلى أنّ هناك نسبة كبيرة من أفراد عينة الدراسة يرون أنّ استخدام منصة التلغرام تُمكّنهم من التواصل مع زملائهم لمناقشة الدروس والمحاضرات في مجال تخصصهم، حيث إنّ منصة التلغرام تلعب دورًا مهمًا في تسهيل التواصل وتبادل المعرفة بين الطلاب في مجالاتهم الدراسية، مثل سهولة مُشاركة المراجع الإلكترونية كالبحوث العلمية ورسائل الماجستير والدكتوراه.

النتائج:

– بالنسبة للخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة تبيّن أنّ أغلب المبحُوثين كانوا من الإناث وبلغت النسبة (98.6%)، كما أنّ النسبة الأكبر من عينة الدراسة من الفئة العمرية (22 سنة إلى 24 سنة) بنسبة قدرها (47.6%)، كما أكّدت النتائج أنّ غالبية أفراد العينة من سكان الضواحي وبلغت النسبة (53.1%)، وفيما يتعلق بالتخصص جاء غالبية أفراد العينة من تخصص علم الاجتماع وبلغت النسبة (24.5%).

– البيانات التي تتعلق بالأثر السلبي لمواقع التواصل الاجتماعي في مستوى التحصيل الدراسي تُبيّن أنّ أغلب أفراد العينة أثرت شبكات ومواقع التواصل الاجتماعي عليهم بشكل سلبي وكانت النسبة (54.4%)، كما أكّدت الغالبية العظمى ضياع الوقت نتيجة كثرة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة (78.2%)، ومن هنا يمكن القول إنّ الانشغال بمواقع التواصل الاجتماعي يؤثر على الوقت المخصص للدراسة، كما أكّد أغلب أفراد عينة الدراسة إهمال المواد الدراسية والضعف في إنجاز البحوث يؤثر بشكل سلبي على الدراسة والأداء الأكاديمي وبلغت النسبة (87.1%).

– البيانات التي تتعلق بالأثر الإيجابي لمواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي تُبيّن أنّ غالبية أفراد عينة الدراسة يستفيدون من مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية مهارات مختلفة من أهمها التفكير والحوار والمناقشة وبلغت النسبة (91.8%)، كما أشار غالبية أفراد العينة إلى أنّ مواقع التواصل الاجتماعي تُساعد في إنجاز البحوث العلمية وزيادة الرصيد المعرفي لديهم وبلغت النسبة (84.4%)، وبالتالي تدل هذه النسب على التأثير الإيجابي لمواقع التواصل الاجتماعي حيث تُساهم في زيادة قدرة الطلاب على التعلم والبحث.

– النتائج المتعلقة بأثر مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي تُبيّن أنّ أغلب أفراد العينة بنسبة (95.2%)، أكّدوا أنّ مواقع التواصل الاجتماعي تُوفر إمكانية الاتصال مع مراكز البحوث والمكتبات وتُساعد في الحصول على المعلومات، وأفاد (94.6%) من أفراد العينة أنّ مواقع التواصل الاجتماعي تُحفز الطلاب على المشاركة في النشاطات العلمية، وأخيراً أكّد (87.1%) من أفراد العينة أنّ مواقع التواصل الاجتماعي تُسهّل الحصول على المعلومات.

– من النتائج المتعلقة بأهم مواقع التواصل الاجتماعي التي يستخدمها طلاب كلية الآداب جامعة سرت اتضح أنّ منصة الفيس بوك واليوتيوب والتلغرام من أهم المواقع التي يستخدمها الطلاب للحصول على المعلومات، كما أكّد المبحُوثين أنّ صفحات الجامعة على الفيس بوك تُقدّم معلومات هامة عن الفاعليات الأكاديمية والعلمية فيه.

ثانياً: التوصيات:

– بث الوعي في استغلال مواقع وشبكات التواصل الاجتماعي لتطوير وتنمية الشخصية لدى الشباب في المجتمع.

– ضرورة الترشيد والاستخدام المعتدل لشبكة الإنترنت من جانب الشباب بهدف تحقيق أغراض مُحددة وواضحة.

– إجراء المزيد من الدراسات للآثار الإيجابية والسلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على مُستخدميها من الشباب الجامعي.

– إنشاء برامج توعوية وقائية في الجامعات للحد من الآثار السلبية للاستخدام الخاطئ لمواقع وشبكات التواصل الاجتماعي بالتنسيق مع الجهات المعنية في المجتمع.

قائمة المصادر والمراجع:

– أطبيقة عبد الله وحامد مصباح دليلة (2017)، الآثار الاجتماعية لمواقع التواصل الاجتماعي على طلاب الجامعات الليبية، دراسة ميدانية على طلاب كلية الآداب جامعة سرت، مجلة بحوث الاتصال ترهونة، المجلد1، العدد1.

– البط، منير (2019)، آثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي فيسبوك على التحصيل الدراسي دراسة مسحية على طلبة الإعلام والاتصال، رسالة ماجستير، جامعة محمد بوضياف، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم الإعلام والاتصال، الجزائر.

– بن لادن سامية (2001)، المناخ المدرسي وعلاقته بالتحصيل والطمأنينة النفسية لدى طالبات كلية التربية للبنات في الرياض، مجلة كلية التربية وعلم النفس، مجلد1، العدد25.

– بوقلول صفاء وبوحملة مريم (2015)، دور الفيسبوك في التحصيل الدراسي للطلبة الجامعيين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة العربي بن معيدي– أم البواقي، كلية الآداب قسم الإعلام والاتصال.

– جاسم محمد (2008)، سيكولوجية الإدارة التعليمية والمدرسية وآفاق التطوير العام، ط1، دار الثقافة للنشر، عمان، الأردن.

– حسن السيد مروة (2017)، الوعي المعلوماتي في جامعة الجوف "دراسة تطبيقيَّة"، المؤتمر الثامن، مؤسسات الوعي المعلوماتي في المملكة العربيَّة السعوديَّة ودورها في دعم اقتصاد ومجتمع المعرفة، المسؤوليات – التحديات – الآليَّات – التطلعات.

– الدليمي عبد الرزاق محمد (2011)، الإعلام الجديد والصحافة الإلكترونية، دار وائل للنشر، الأردن.

– راضي زاهر (2003)، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، عدد15، جامعة عمان الأهلية.

– الشاعر بن إبراهيم عبد الرحمن (2015)، مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني، ط 1، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان.

– عبد الله منصور (2012)، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين، دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الإلكترونية "العربية نموذجاً، رسالة ماجستير في الإعلام والاتصال مجلس كلية الآداب والتربية، الأكاديمية العربية في الدنمارك.

– العريشي بن حسن جبريل وعبد الرحمن سلمي (2015)، الشبكات الاجتماعية والقيم، ط1، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان.

– القريو سالم عمر خديجة (2022)، أثر مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي لدى الشباب الجامعي، مجلة العلوم الإنسانية، الجامعة الأسمرية الإسلامية، المجلد 38، العدد (38).

– مانع أسمهان (2013)، تمثلات الشخصية النموذجية لدى طلاب الجامعة، رسالة ماجستير، قسم علم الاجتماع، جامعة محمد الصديق بن يحي، جيجل.

– المقدادي يوسف غسان خالد (2013)، ثورة الشبكات الاجتماعية، ط1، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن.

– النابلسي هناء (2021)، مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على الشباب الجامعي دراسة ميدانية على الجامعة الأردنية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 48، العدد (3).